

حرف الألف

obeikandi.com

حرف الألف

الآب:

يراد به - عند النصارى - الله تعالى رب العالمين، فهو الإله الذى يعطى ويحمى ويربى . وقد وضعه اليهود لما رأوا أن لفظة «ألوهيم» تدل على الله رب بنى إسرائيل الذى دعا إليه إبراهيم وموسى الناس، وفى سنة ٥٨٦ قبل الميلاد أرادوا أن يجعلوا شريعة التوراة لهم وحدهم لا للأمم، والله لهم وحدهم لا للأمم، فصاغوا التوراة على هذا الرأى، وتحدثوا عن أنفسهم بأنهم شعب الله المختار، وأنهم أبناء الله وأحباؤه، فأطلقوا على الله تعالى الآب بالمعنى المجازى. ولما ترجم الإنجيل إلى اللغة اليونانية وضعت كلمة الآب العبرانية كما هى للدلالة على ذات الله، فإلى الله الآب ينتمى الخلق بواسطة الابن عند النصارى، وفى الإسلام أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية أى: موقوفة على ماورد فى الكتاب والسنة الصحيحة .

الآمّة:

انظر: الشّجّاج.

الإباضية:

انظر: الخوارج.

الإبداع:

هو الإيجاد المسبوق بعدم، ويقابله الصنع الذى هو الإيجاد من مادة سابقة، وعلى مثال سابق. وعليه فيخطئ من يصف الله تعالى من الفلاسفة بالصانع، على أنه صانع الخلق.

الأبدال :

هى إحدى المراتب فى الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية، ولا يعرفهم عامة الناس، ويزعمون أن لهم اقتدارا له أثره فى حفظ نظام الكون، والأبدال جمع البدل، وسمى بذلك لأنه إذا ما فارق مكانه خلفه فيه شخص آخر على صورته، إذ لا يشك الرائي أنه البدل، كما زعموا أن لهم القدرة على التطور والتشكل فى أشكال عديدة حتى أشكال بعض الحيوانات.

ويزعم الصوفيون أن الأبدال لهم مقام عال، فيهم يحفظ الله العالم والكون، وبتوسلهم وشفاعتهم يستنزل المطر، ويستجلب النصر على العدو، وتتقى النكبات العامة.

والإسلام يرفض كل هذه الأقوال، بل ويرفض فكره الأبدال بهذا المعنى.

الإبراد :

المراد به عند الفقهاء: هو تأخير أداء صلاة الظهر عند اشتداد الحرارة، بشرط ألا يمتد التأخير إلى آخر الوقت .

الأثر :

هو فى اصطلاح المحدثين فيه قولان :

١- هو مرادف للحديث « انظر الحديث النبوى ».

٢- أنه مغاير للحديث . أى أن الأثر ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال. وأن الحديث ما أضيف إلى النبى ﷺ.

الإثم :

هو فى اصطلاح الفقهاء: ما يترتب على ترك الواجب أو فعل الحرام قصدا، فلا إثم على المخطئ والناسى والمكره، ولا يآثم الإنسان إلا إذا أتى بالمعصية قاصدا عالما مختارا، فإن فُقدَ واحد من هذه الشروط الثلاثة فلا إثم عليه .

الإجازة :

انظر: تحمل الرواية .

الاثنا عشرية :

انظر: الشيعة .

الاجتهاد :

هو في اصطلاح الفقهاء: بذل الفقيه الوسع في طلب الحكم الشرعى من أدلته .

ولا يجوز الاجتهاد في الأمور المجمع عليها، كوجوب الصلوات الخمس وفريضة الزكاة، ولا فيما ثبت بنص قطعى الورود والدلالة، كحرمة الزنى والربا، فإنه لا مساغ للاجتهاد في موارد النصوص، ولا في الاعتقادات المعلومة من الدين بالضرورة، كالإيمان بوحدانية الله، ونبوة محمد ﷺ، وباليوم الآخر، أما محل الاجتهاد فهو ما ورد فيه نص غير قطعى الثبوت أو الدلالة أو ظنيهما، وذلك للحكم على النص الظنى الثبوت بالقبول أو الرد، ولبيان دلالة ما هو ظنى الدلالة وتعرف المقصود به .

ومما يجرى فيه الاجتهاد أيضا الحوادث المتجددة التى لم يرد فيها نص شرعى .

الأجزاء :

جمع « الجزء ». وهو في اصطلاح المحدثين: كل كتاب صغير جمع فيه مؤلفه مرويات راوٍ واحد من رواة الحديث، أو جمع فيه ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء، مثل :

«جزء رفع اليدين في الصلاة» للبخارى.

الإجزاء :

هو في اصطلاح الفقهاء: أداء الفعل الكافي لسقوط المطالبة به، والمراد بالأداء هنا هو: الإتيان بالفعل في الوقت أو خارج الوقت إتياناً كافياً في عدم المطالبة به مرة ثانية. وإنما يتحقق ذلك في الفعل باستيفاء شروطه وانتفاء موانعه .

وعرف موجزاً بأنه: «سقوط القضاء» والمراد براءة الذمة من المطالبة بالفعل بسبب الإتيان به على نحو يسقط طلب الإتيان به مرة أخرى .

الإجماع :

هو في اصطلاح الأصوليين: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعى في واقعة .
وهو نوعان :

- ١- الإجماع الصريح: وهو أن يتفق مجتهدو العصر على كل واقعة، بإبداء كل منهم رأيه صراحة بفتوى أو قضاء، أى أن كل مجتهد يصدر عنه قول أو فعل يعبر صراحة عن رأيه، وهو حجة شرعية عند جمهور علماء المسلمين .
- ٢- الإجماع السكوتى: وهو أن يبدى بعض مجتهدى العصر رأيهم صراحة في الواقعة بفتوى أو قضاء، ويسكت باقيهم عن إبداء رأيهم فيها بموافقة من أبدى فيها أو مخالفته، وهو ليس بحجة شرعية، وأنه لا يخرج عن كونه رأى بعض أفراد من المجتهدين .

إجماع أهل المدينة:

هو اتفاق علماء ومجتهدى أهل المدينة على حكم شرعى في أمر من الأمور.
وفى حجية هذا الإجماع اختلف العلماء: فذهب جمهور الأئمة إلى أن إجماع أهل

المدينة ليس حجة على غيرهم؛ لأن الإجماع إنما يكون باتفاق المجتهدين جميعهم، لا بعضهم .

وذهب مالك «ت ١٧٩هـ» إلى أن إجماع أهل المدينة حجة تلزم غيرهم واستدل هو وأصحابه لذلك بأدلة عديدة، منها: أن المدينة دار هجرة النبي ﷺ ومستقر الإسلام، ومجمع الصحابة، فما أجمع عليه علماءها كان مستنداً إلى سنة النبي ﷺ التي شاهدها بأنفسهم، وما أجمع عليه أصحابه فلا يجوز لأحد الخروج عليه .

إجماع الحرمين :

هو اتفاق علماء مكة والمدينة على حكم شرعى فى أمر من الأمور. ولم يذهب أحد من الأصوليين إلى حجيته.

إجماع الراشدين:

هو اتفاق الخلفاء الأربعة، أبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى. على حكم شرعى فى أمر من الأمور.

ويرى جمهور الأصوليين أنه ليس بحجة، على حين يذهب ابن حنبل - فى إحدى الروايتين عنه - وأبو حازم من أصحاب أبى حنيفة إلى أنه حجة، لقول النبى ﷺ: «عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، عَضُّوا عليها بالنواجذ...» رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذى وقال: حسن صحيح .

ولكن ذكر الشوكانى أن الحديث إنما يدل على صحة الاقتداء بهم لا على أن قولهم حجة ملزمة لغيرهم؛ لأن كل مجتهد ملزم بالبحث عن الدليل ولا يجوز له تقليد غيره .

إجماع الشيخين :

هو اتفاق أبى بكر وعمر على حكم شرعى فى أمر من الأمور كاتفاقهما على جمع القرآن، وحرب المرتدين. وقد ذكر الآمدى أن بعض العلماء قال بحجتيه استدلالا بقول النبى ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر» رواه أحمد فى مسنده عن حذيفة، والترمذى وقال: حديث صحيح .

وينكر الجمهور حجتيه استدلالا بمخالفة عدد من الصحابة لهما، ولو كان إجماعهما حجة لما جاز لهم الخلاف، وتأولوا الحديث بصحة اتباعهما لا وجوبه.

الإجماع الصريح :

انظر: الإجماع.

إجماع العترة :

هو اتفاق آل البيت، وهم على وفاطمة والحسن والحسين - ﷺ - فى عصرهم ومن انتسب إليهم من قبل الآباء ممن بعدهم على حكم شرعى فى أمر من الأمور.

ويرى الإمامية أن الإجماع: هو اتفاق يستكشف منه قول المعصوم ^(١) - أى الإمام - سواء أكان باتفاق الجميع أم البعض، فإذا وافق المعصوم أيًا منهم صار حجة.

ويرى جمهور الأصوليين أن إجماع العترة ليس بحجة، على حين يرى الإمامية والزيدية - أنه حجة، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، والرجس: الخطأ.

(١) لتفنيد القول بعصمة الأئمة: انظر كتابنا: (عصمة الأئمة عند الشيعة) نشر دار الوفاء بالمنصورة، مصر.

وإذهابه: نفيه عنهم، وإذا كان الخطأ عنهم منفيًا فإجماعهم حجة. ويرد الجمهور هذا الاستدلال بأن سياق الآية هو خطاب زوجات النبي ﷺ، الأمر لهن بالقرار في البيوت، فلا يدخل في هذا الخطاب على وابناه ﷺ، وبأن تفسير الرجس بالخطأ لم يرد في القرآن، وللقائلين بحجية إجماع العترة أدلة أخرى تراجع في مظانها.

إجماع العشرة :

هو اتفاق الخلفاء الأربعة، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد ابن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبى عبيدة بن الجراح، في حكم شرعى في أمر من الأمور. ولم يقل بحجية هذا الإجماع أحد من الأصوليين.

إجماع المصّرّين :

هو اتفاق علماء البصرة والكوفة على حكم شرعى. وليس هذا الإجماع حجة لدى أحد من الأصوليين.

أجود الأسانيد :

انظر: إسناد كالمشمس .

الاحتكار :

هو في اصطلاح الفقهاء :

شراء الشيء وحبسه ليقول بين الناس فيغلو سعره .

وقد حرم الشرع الاحتكار ونهى عنه؛ لما فيه من الجشع والطمع وسوء الخلق والتضييق على الناس .

الإحداد :

هو في اصطلاح الفقهاء: ترك ما تتزين به المرأة من الحلى والكحل والحرير والطيب والخضاب .

وأجاز الفقهاء أن تحد المرأة على قريبها ثلاثة أيام ما لم يمنعها زوجها، إلا إذا كان الميت زوجها، فيجب عليها أن تحد عليه مدة العدة وهي أربعة أشهر وعشر .

الأحرف السبعة:

المقصود بالأحرف السبعة: لهجات قبائل العرب المشهورة: قريش - هذيل - ثقيف - تميم - هوازن - كنانة - اليمن . فهذه سبع لغات، والمراد ذلك سبع لغات في المعنى الواحد، نحو: أقبل، وتعال، وهلم، وعجل، وأسرع،... فعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» رواه البخاري ومسلم .

وبهذا نعلم معنى قولنا: نزل القرآن على سبعة أحرف.

الإحصار :

هو في اصطلاح الفقهاء: المنع عن الطواف في العمرة، وعن الوقوف بعرفة أو طواف الإفاضة في الحج .

أحكام الأحوال الشخصية:

هي الأحكام التي تتعلق بالأسرة من بدء تكوينها، ويقصد بها تنظيم علاقة الزوجين والأقارب بعضهم ببعض .

الأحكام الجنائية :

هي الأحكام التي تتعلق بما يصدر عن المكلف من جرائم، وما يستحقه عليها من عقوبة، ويقصد بها حفظ حياة الناس وأموالهم وأعراضهم وحقوقهم، وتحديد علاقة المجنى عليه بالجاني .

الأحكام الدستورية :

هى الأحكام التى تتعلق بنظام الحكم وأصوله، ويقصد بها تحديد علاقة الحاكم بالمحكوم، وتحقيق ما للأفراد والجماعات من حقوق .

الأحكام الدولية :

هى الأحكام التى تتعلق بمعاملة الدولة الإسلامية لغيرها من الدول، وبمعاملة غير المسلمين فى الدولة الإسلامية، ويقصد بها تحديد علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول فى السلم والحرب، وتحديد علاقة المسلمين بغيرهم فى بلاد الدول الإسلامية.

الأحكام المدنية:

هى الأحكام التى تتعلق بمعاملات الأفراد ومبادلاتهم من بيع وشراء وإجارة وشركة، ويقصد بها تنظيم علاقات الأفراد المالية وحفظ حق كل ذى حق .

أحكام المرافعات :

هى الأحكام التى تتعلق بالقضاء والشهادة واليمين، ويقصد بها تنظيم الإجراءات لتحقيق العدل بين الناس .

إحياء الموات:

هو إعداد الأرض الميتة التى لم يسبق تعميرها وتهيتها، وجعلها صالحة لانتفاع بها فى السكنى والزرع، ونحو ذلك.

وقد دعا الإسلام إلى ذلك، لكى يتوسع الناس فى العمران، وينتشروا فى الأرض ويحيوا مواتها، فتكثر ثرواتهم، ويتوفر لهم الثراء والرخاء، فقد قال ﷺ: «من أحيا أرضاً ميتة فهى له» .

واتفق الفقهاء على أن الإحياء سبب للملكية، ولكنهم اختلفوا في اشتراط إذن الحاكم في الإحياء، فأكثر العلماء على عدم اشتراط إذنه ما دامت الأرض بعيدة عن العمران، ولا تكون مرفقا من مرافقه، ولا يتوقع أن تكون مرفقا من مرافقه. واشترط أبو حنيفة إذن الإمام وإقراره.

وفرق مالك بين الأراضى المجاورة للعمران والأرض البعيدة عنه، فاشتراط في الأولى إذن الحاكم، ولم يشترط في البعيدة.

الاختلاط :

هو في اصطلاح المحدثين: فساد عقل راوى الحديث أو عدم انتظام أقواله بسبب خرف أو عمى ألمَّ به أو احتراق كتبه، أو غير ذلك.

حكم رواية المختلط لحديث النبي ﷺ :

١- يقبل منها ما روى عنه قبل الاختلاط.

٢- ولا يقبل منها ما روى بعد الاختلاط أو ما هو مشكوك فيه .

الإظهار القمري :

هو في اصطلاح القراء: أن يأتى حرف من حروف الإظهار بعد لام «أل»، فيجب إظهار اللام.

وحروفه: أربع عشرة، مجموعة في قولهم: «ابغ حبك وخف عقيمه».

وسمى إظهارًا قمريًا: لشدة ظهورها في لفظ «القمر»، أو لتشبيه الأحرف بالقمر واللام بالنجم، حيث إن النجم يبقى نوره عند القمر. كذلك اللام تبقى مظهرة عند هذه الأحرف.

الإعادة:

هى فى اصطلاح الفقهاء: فعل العبادة فى وقتها المقدر لها فى الشرع، مع سبق فعلها على نحو يشتمل على خلل، باطنى أو ظاهرى، وفقاً لمذهب فاعلها. الإعادة من الألفاظ التى توصف بها العبادة خاصة، ولا بد حتى توصف العبادة بهذا الوصف أن تكون فى الوقت المقدر لها شرعاً، فإن وقعت خارج الوقت فهى قضاء. ولا بد أن يسبقها أداء مختل فإن لم يسبقها شىء فهى أداء.

الاعتبار:

هو فى اصطلاح المحدثين: تتبع طرق حديث انفراد براويته راو، ليعرف هل شاركه فى روايته غيره أم لا؟

الاعتكاف:

هو فى اصطلاح الفقهاء: لزوم المسجد والإقامة فيه بنية التقرب إلى الله عز وجل .

إعجاز القرآن:

هو إظهار صدق النبى ﷺ فى دعوى الرسالة، بإظهار عجز العرب عن معارضته فى معجزته الخالدة - وهى القرآن - وعجز الأجيال بعدهم .
والقرآن الكريم تحدى به النبى ﷺ العرب، وقد عجزوا عن معارضته مع طول باعهم فى الفصاحة والبلاغة، ومثل هذا لا يكون إلا معجزاً .
فقد ثبت أن الرسول ﷺ تحدى العرب بالقرآن على مراحل ثلاث :

١ - تحداهم بالقرآن كله بقوله تعالى: ﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [الإسراء: ٨٨].

٢- ثم تحداهم بعشر سور منه في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ [هود].

٣- ثم تحداهم بسورة واحدة منه في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ [يونس: ٣٨].

وعجز العرب عن معارضة القرآن مع - توفر دواعي اللسان وقوه البيان عندهم - يثبت إعجاز القرآن بلا مرأه.

الإفتاء:

هو في اصطلاح الأصوليين: إظهار الأحكام الشرعية بالانتزاع من الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

الافتراض:

هو في اصطلاح الفقهاء: أن يفترض المصلى باطن رجله اليسرى، وينصب اليمنى .

الإقالة:

هى فى اصطلاح الفقهاء : أن يشتري شخص شيئاً، ثم يظهر له عدم حاجته إليه، أو أن يبيع شخصاً شيئاً ثم يبدو له أنه محتاج إليه. فلكل واحد منهما أن يطلب الإقالة وفسخ العقد.

وقد رغب الإسلام فيها ودعا إليها، وتجاوز قبل قبض المبيع، وإذا انفسخ العقد رجع كل من المتعاقدين بما كان له، فيأخذ المشتري الثمن، ويأخذ البائع العين المبيعة.

الأقانيم:

جمع أقنوم، وهى كلمة سريانية معناها: شخص أساسى أو شخص رئيس أو كيان ذاتى أو مبدأ الأشياء.

والأقانيم عند النصارى هى: الآب والابن والروح القدس، والرابطة التى تربط بينهم تسمى اللوغوس، أى: الإله باعتباره القانون الفعال الذى يقود العالم.

والأقانيم على مذهب الأرثوذكس عبارة عن مراحل انقلب فيها الإله إلى إنسان فى زعمهم، واتخذ جسد إنسان، فأصبح له طبيعة واحدة ومشية واحدة. بينما هى على مذهب الكاثوليك والبروتستانت ذوات متميزة، لأن المسيح عليه السلام على حسب ما قالوه « مساو للآب بحسب اللاهوت، ودون الآب بحسب ناسوته ». وعلى أنه إله واحد فى الجملة لا باختلاط الجوهر بل بوحدانية الأقنوم - تعالى ربنا وتقدس عن قول الكافرين علوا كبيرا .

الاقتضاء:

انظر: الحكم الشرعى.

الأقطاب:

هى أحد مراتب الترتيب الطبقي عند الصوفية، ويعرفها البعض بأنها الخلافة عن الحق مطلقا، فلا يصل إلى الخلق شىء من الله إلا بحكم القطب .

ويرى بعض الصوفية أن الأقطاب هم الدعائم التى يقوم عليها صرح الوجود، وهم الواسطة بين عالم الأمر وعالم الخلق، وأن عدد الأقطاب سبعة على عدد القارات السبع لحفظها، والقطب لا يقوم مقامه أحد، فهو الروح

المصطفوى الذى يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد. ولا يخفى على العاقل ما فى اعتقاداتهم هذه من الشرك والبهتان العظيم .

الإقطاع:

هو فى اصطلاح الفقهاء: أن يقطع الحاكم من الأرض العامة التى ليست ملكا لأحد قطعة ينتفع بها فى زرع أو غرس أو بناء استغلالا أو تمكينا.

وهو جائز لإمام المسلمين دون غيره من الناس، إذ أقطع النبى ﷺ، وأقطع أبو بكر، وعمر، وغيرهما رضي الله عنهم .

ومن أقطعه الإمام أرضا، ثم عجز عن تعميرها، استردها الإمام منه؛ محافظة على المصلحة العامة .

الإخفاء:

هو فى اصطلاح القراء: النطق بحرف ساكن عار من التشديد بين صفتى الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة .

وهو أنواع :

١- الإخفاء الحقيقى :

وهو أن يأتى حرف من حروفه بعد النون الساكنة من كلمة أو كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين.

وحروفه: خمسة عشر، وهى: الصاد، والذال، والثاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والdal، والطاء، والزاي، والفاء، والتاء، والضاد، والظاء.

وسمى إخفاء حقيقيا: لأن إخفاء النون الساكنة ونون التنوين يتحقق أكثر.

٢- الإخفاء الشفوي:

إذا أتت الميم الساكنة وبعدها حرف الباء - ولا يكون إلا من كلمتين - يجب الإخفاء مع غنة ظاهرة.

وسمى إخفاء شفويا: لخروج حرف الميم والباء من الشفتين.

إخوان الصِّفا:

جماعة سرية باطنية، مزجت الفلسفة اليونانية والعقيدة الباطنية بالعقيدة الإسلامية في خليط متضارب، فهي أولى ثمار الحركة الباطنية التي استغلت التشيع ستاراً لنشر رسائلهم وأفكارهم، وكان أول ظهورها في البصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وقد ألفوا ما يقارب الخمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة عمليا وعلميا، وسموها رسائل إخوان الصفا، وهي تعتبر برنامج العمل السري الذي يستهدف القضاء على الإسلام ودولته لتأسيس دولتهم التي تضم شتى العقائد الوثنية.

ولقد دعوا إلى وحدة الأديان، وإلغاء التعصب للدين على أنه لا حاجة للخاصة للشرائع، وإلى التحلل من الفرائض إلا في حق العامة، وقالوا: إن العلم له باطن وظاهر، وغير ذلك مما يدل على انحرافهم وخروجهم على مفهوم الإسلام الأصيل، هدموا لمفاهيم الإسلام الأساسية وهدموا للنبوة، وحربا على الإسلام، وطعنا في الصحابة.

الأداء:

هو في اصطلاح الفقهاء: القيام بالعبادة، في وقتها المقدر لها شرعا كلا أو بعضا، دون أن يكون قد سبق القيام بها على نحو مختل.

وقيدنا بالعبادة، لأن المعاملات لا توصف بأداء أو قضاء، وأما الوقت المقدر فلأن القيام بالعبادة بعد انتهاء وقتها يكون قضاء لا أداء، واشترط ألا

تسبق العبادة بأداء مختل لأنها إذا سبقت به تكون إعادته لا أداء، مع كونها في الوقت المقدر لها.

الإدغام:

هو في اصطلاح القراء: إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك، حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وحروفه ستة، جمعت في كلمة: «يرملون».

وهو أنواع:

١ - إدغام بغنة:

وله أربعة حروف هي «ينمو»، فإذا أتى حرف منها بعد النون، شريطة أن تكون النون الساكنة في نهاية الكلمة الأولى والحرف بداية الكلمة الثانية يكون الإدغام، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين أيضاً.

٢ - إدغام بغير غنة:

وله حرفان اللام والراء: «رل».

ويسمى إدغاما كاملاً للإدغام الذي لم يبق له أثر في الغنة، فإذا أتت النون الساكنة وأتى بعدها حرف من حروف الإدغام تدغم في حرف الإدغام. ووجه الإدغام فيه: حذف الغنة للمبالغة في التخفيف، لأن بقاء الغنة فيه ثقل في النطق.

٣ - إدغام متماثلين:

وذلك إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم متحركة، فيجب الإدغام.

سواء أكانت الميم أصلية أم غير أصلية:

الميم الأصلية: هي الساكنة وصلاً ووقفاً مثل: «لكم - عليكم - منكم»

الميم غير الأصلية: هي الميم المقلوبة عن النون الساكنة أو نون التنوين،
مثل: ﴿مَنْ مَاءٍ مَّهَيْنٍ﴾ [المرسلات: ٢٠].

الإدغام الشمسي :

هو في اصطلاح القراء: أن يأتي حرف من حروف الإدغام بعد لام «أل»،
فيجب إدغام اللام.

وحروفه أربعة عشر، في أوائل كَلِم هذا البيت :

طب ثم صل رحما تفض صف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وعلة هذه التسمية إدغاما شمسيا تشبيه اللام بالشمس في الخفاء، فكما أن
النجم يخفى نوره عند الشمس، كذلك اللام تخفى عند هذه الأحرف، ويعرف
ذلك بتشديد اللام.

إدغام مثلين صغير:

هو في اصطلاح القراء: الحرفان اللذان اتفقا في المخرج وفي الصفة، بحيث
يكون الحرف الأول منهما ساكنا، والثاني متحركا .

مثل: ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ١٣٤]، ﴿مِنْ نَّعْمَةٍ﴾ [الليل: ١٩].

ويسمى إدغام مثلين صغير: لقلّة العمل فيه، لسكون الحرف الأول
وتحرك الثاني، فيسهل إدغامه.

حكمه: وجوب الإدغام.

الأربعينيات:

هي في عرف المحدثين: أجزاء حديثية ذكر فيها مؤلفوها أربعين حديثا عن
النبي ﷺ متفرقة أو في باب واحد، كالأربعين للإمام النووي.

الأرثوذكس:

هى إحدى الكنائس الرئيسة الثلاث فى النصرانية، وقد انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية الغربية بشكل نهائى عام ١٠٥٤م، وتمثلت فى عده كنائس مستقلة لا تعترف بسيادة بابا روما عليها. ويجمعهم الإيمان بأن الروح القدس منبثقة عن الآب وحده، وعلى خلاف بينهم فى طبيعة المسيح، وتدعى أرثوذكسية بمعنى مستقيمة المعتقد مقابل الكنائس الأخرى، ويتركز أتباعها فى المشرق، ولذا يطلق عليها الكنيسة الشرقية.

وتؤمن الكنيسة الأرثوذكسية مثل باقى الكنائس الأخرى بإله واحد مثلث الأقانيم: الآب والابن والروح القدس، كما تؤمن بربوبية وألوهية الرب والمسيح فى آن واحد على أنهما من جوهر واحد ومشية واحدة ومتساويين فى الأزلية، والإيمان بتجسد الإله فى المسيح من أجل خلاص البشرية من إثم وخطيئة آدم وذريته من بعده، فيعتقدون أنه ولد من مريم وصلب ومات فداء لخطاياهم، ثم قام بعد ثلاثة أيام ليجلس على يمين الرب ليحاسب الخلائق يوم الحشر إلى غير ذلك من معتقدات هذه أهمها.

وتنتشر الكنائس الأرثوذكسية فى: تركيا، اليونان، روسيا، وفى دول البلقان، وفى فلسطين، ومصر، وغيرها.

الأرش:

هو المال الذى يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب فى المبيع. وأرؤش الجنايات والجراحات من ذلك، لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص.

وسمى أرشا: لأنه من أسباب النزاع، يقال: أرشت بين القوم: إذا أوقعت بينهم.

أرنا:

هذا المصطلح - عند المحدثين - اختصار للفظ: «أخبرنا».

الاستثناء في الإيمان :

هو أن يقول العبد: أنا مؤمن إن شاء الله.
وهذا القول إن كان صادرا عن شك في وجود أصل الإيمان، فهذا محرم بل كفر؛ لأن الإيمان جزم، والشك ينافيه .
وإن كان صادرا عن خوف تزكية النفس والشهادة لها بتحقيق الإيمان قولاً وعملاً واعتقاداً، فهذا واجب، خوفاً من هذا المحذور.
وإن كان المقصود من الاستثناء التبرك بذكر المشيئة أو بيان التعليل، وأن ما قام بقلبه من الإيمان بمشيئة الله فهو جائز.

الاستحسان:

هو في اصطلاح الأصوليين: عدول المجتهد عن مقتضى قياس جليّ إلى مقتضى قياس خفيّ، أو عن حكم كلي إلى حكم استثنائي لدليل انقذح في عقله رجع لديه هذا العدول .
وهو دليل من أدلة الأحكام الشرعية، وفي الاحتجاج به خلاف بين العلماء.

الاستشراق:

هو تيار فكري، يتجه صوب الشرق لدراسة حضارته وأديانه وثقافته ولغته وآدابه، من خلال أفكار اتسم معظمها بالتعصب والرغبة في خدمة الاستعمار وتنصير المسلمين، وجعلهم مسوخاً مشوهاً للثقافة الغربية، وذلك ببث الدونية فيهم، وبيان أن دينهم مزيج من اليهودية والنصرانية، والنيل من لغتهم وتشويه عقيدتهم وقيمهم.

ولكن بعضهم رأى النور - نور الحقيقة - فأسلم وخدم العقيدة الإسلامية وأثر في محدّثيهم، وبدأت كتاباتهم تجنح نحو العلمية، وتنحو نحو العمق بدلا من السطحية.

الاستصحاب:

هو في اصطلاح الأصوليين :

الحكم على الشيء بالحال التي كان عليها من قبل، حتى يقوم دليل على تغير تلك الحال .

أو هو جعل الحكم الذي كان ثابتا في الماضي باقيا في الحال حتى يقوم دليل على تغيره.

بمعنى: أنه إذا سئل مجتهد عن حكم ما، ولم يجد نصا في القرآن أو السنة ولا دليلا شرعيا يطلق على حكمه، حكم بإباحة هذا الحكم بناء على أن «الأصل في الأشياء الإباحة».

وفي عده من أدلة الأحكام الشرعية خلاف بين العلماء.

الاستعاذة:

هى لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والتحصن به من الشيطان.

وهى مندوبة عند البدء بالقراءة .

وصيغتها التى وردت فى سورة النحل: قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل]، وهى المختارة لجميع القراء. ولها

صيغ أخرى عرفت من السنة النبوية: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

الاستعلاء:

هو في اصطلاح القراء: ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف.

وحروفه سبعة، مجموعة في قولهم: « خص ضغط قظ ». وأعلى درجاته في الصاد، والطاء، والضاد، والظاء. فيرتفع معظم اللسان عند النطق بها. ثم يكون أقل في القاف، والحاء. حيث يرتفع أقصى اللسان، أى الجزء الذى يلي الحلق. ثم يكون أضعف في الغين.

الاستئفال:

هو في اصطلاح القراء: انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف.

وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء: « خص ضغط قظ ». وإذا نطقت بالحرف المستعلى فإن الصوت يتضخم نتيجة لارتفاع اللسان، وهو ما يسمونه بـ « التفخيم ». أما إذا نطقت بالحرف المستفل فإنك ترقق الصوت نتيجة لانخفاض اللسان، وهذا هو ما يسمونه بـ « الترقيق ».

الاستقراء:

هو في اصطلاح الفقهاء: تتبع أمور جزئية واستخلاص حكم عام يشملها هى وأمثالها.

مثاله: تتبع صلوات الفريضة فى أحكامها المختلفة، ومنها: أن الفريضة لا تؤدى على دابة، فيغلب على ظن المجتهد أن صلاة الوتر ليست بفريضة، لأنها تؤدى على الدابة.

قال الفقيه الشافعى أبو القاسم الفورانى «ت ٤٦١ هـ»: هذا الظن حجة عندنا وعند الفقهاء.

الاستنباط:

هو فى اصطلاح الفقهاء: استخراج المجتهد المعانى والأحكام الشرعية من النصوص وطرق الأدلة الأخرى. ويكثر استعمال الأصوليين له فى باب القياس، حيث يصفون العلة بأنها منصوصة، أو مستنبطة: فالمنصوصة ما وردت فى نص صراحة. والمستنبطة: ما استنبطها المجتهد منه باجتهاده.

الإسرائيليات:

جمع إسرائيلية، أى المعلومة التى رواها بنو إسرائيل، ونسبت إليهم. وإسرائيل هو ابن إسحاق أبى اليهود وإليه ينتسبون. ومعنى «إسرائيل» عبد الله، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

ويراد بالإسرائيليات: ما دخل من علم أهل الكتاب - الذين دخلوا الإسلام - فى التفسير خاصة فيما له صلة بأخبار الأمم السابقة، وأمور لم يكن يعرفها العرب الذين نزل القرآن فيهم، وهى مسائل لا تعلق لها بالعقيدة، أو الأحكام الشرعية.

وقد غلب التسمية بالإسرائيليات لغلبة الجانب اليهودى على الجانب النصرانى فيها.

ولقد امتلأت التوراة وشروحها بالأباطيل التى أصبحت أساس معارف يهود وثقافتهم، وكذلك كانت منبع الإسرائيليات، وهى التسمية التى انتهى إليها ما دخل فى الثقافة العربية، خاصة التاريخ والتفسير.

الأسطوانة:

فى اصطلاح المحدثين: يراد بها أن فلانا - الراوى - راسخ فى العدالة والضبط كرسوخ الأسطوانة وثباتها وارتفاعها.

الأسفار:

هى أسفار - أى كتب - الأنبياء الذين جاءوا من بعد موسى - **عليه السلام** - وهى تحوى تواريخ الأمة الإسرائيلية وبعض جيرانها، وتنبؤات عن المستقبل ووصايا وإرشادات، وتضم إلى أسفار التوراة الخمسة، وتسمى جميعا بالتوراة مجازا. والأسفار هذه مقدسة عند اليهود والنصارى .

وقد اختلف علماء اللاهوت اليهودى ونقاد الكتاب المقدس حول كُتَاب هذه الأسفار، كما اختلفوا حول وقت كتابتها، فقد دونت على مراحل مختلفة وظروف سياسية مضطربة قد تزيد على الألف عام، واختلفوا أيضا فى اللغة الأولى التى كتبت بها .

وحال هذه الأسفار مثل حال باقى كتب العهدين القديم والجديد، مشحونة بالغلط والتبديل والتحريف، وإضافة المفاهيم الوثنية لذات الله تعالى، والانتقاص من مقام الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - بالاضافة إلى التناقض وعدم الدقة فى التعبير مما يفقدها مصداقية اتصالها بالوحى .

الإسماعيلية:

انظر: الشيعة.

الإسناد:

يراد به فى اصطلاح المحدثين: عزو الحديث إلى قائله مسندا، أو: هو سلسلة الرجال الموصلة لمتن الحديث.

وفضل الإسناد عظيم؛ إذ به تصان الشريعة من الدس، وتحفظ من الخلط؛ ولذلك اهتم العلماء به، ورغبوا فيه، ورحلوا من أجله، فقد رحل - جابر بن عبد الله إلى الشام ليروى حديثا بالسماع عن عبد الله بن أنيس فى القصاص .

ورحل أبو أيوب الصحابي إلى مصر ليروى عن عقبة بن عامر حديثاً في الستر على المسلم.

إسناده تالف :

انظر: إسناده ذاهب.

الإسناد العالي :

هو في اصطلاح المحدثين: الإسناد الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر. وهو من لطائف الإسناد.

الإسناد المُدَبَّج :

هو في اصطلاح المحدثين : أن يروى القرينان^(١) كل واحد منهما عن الآخر .
أمثله:

١- في الصحابة: رواية عائشة عن أبي هريرة، ورواية أبي هريرة عن عائشة.

٢- في التابعين: رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز، ورواية عمر بن عبد العزيز عن الزهري.

٣- في أتباع التابعين: رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك.

وهو من لطائف الإسناد.

الإسناد المُسَلْسَل :

هو في اصطلاح المحدثين: تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى.

(١) انظر: رواية الأقران.

مثال المسلسل بأحوال الرواة: حديث معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له: «يا معاذ، إنى أحبك، فقل في دُبر كل صلاة: اللهم أعنّي على ذُكرك وشُكرك وحسن عبادتك» رواه أبو داود .

فقد تسلسل بقول كل من رواه: «وأنا أحبك فقل» .

ومثال المسلسل بصفات الرواية: الحديث المسلسل بقول كل من رواه: «سمعت» أو «أخبرنا» .

ومن فوائده: اشتماله على زيادة الضبط من الرواة، وهذا من لطائف الإسناد.

الإسناد النازل:

هو في اصطلاح المحدثين: الإسناد الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل . وهو من لطائف الإسناد.

إسناده ذاهب:

هو في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي رواه أو أحدهم قد اتصف بالوضع أو شدة الضعف .
إسناده ساقط = إسناده ذاهب .

إسناده صالح:

يراد بهذا المصطلح عند المحدثين أحد أمرين:

- ١- الحديث الصحيح، والحديث الحسن لصلاحيتهما للاحتجاج .
- ٢- الحديث الضعيف الذي يصلح للاعتبار .

إسناده صحيح:

هو في اصطلاح المحدثين: أن رواية هذا الحديث توفرت فيهم العدالة والضبط التام والاتصال، بغض النظر عن انتفاء الشذوذ والعلة عن المتن .

إسناده ضعيف:

المراد بذلك في اصطلاح المحدثين: الحديث الذى رواه أو أحدهم قد فقد شرطاً من شروط القبول، لا أن متنه ضعيف، فقد يكون صحيحاً أو حسناً من طريق آخر.

وعلى هذا فليس لك أن تقول فى حديث ضعيف الإسناد بأنه ضعيف وتقصّد بذلك ضعف متنه بناء على ضعف ذلك الإسناد.

إسناده فاسد = إسناده ضعيف.

إسناده فيه اختلاف = إسناده ضعيف.

إسناده فيه ضعف = إسناده ضعيف.

إسناده فيه مقال = إسناده ضعيف.

إسناده فيه نظر = إسناده ضعيف.

إسناده كالشمس:

يراد بذلك فى عرف المحدثين: المبالغة فى صحة الإسناد، بل نهايتها.

إسناده لا بأس به = إسناده ضعيف.

إسناده ليس بالقوى = إسناده ضعيف.

إسناده ليس بذاك القائم = إسناده ضعيف.

إسناده ليس بشىء = إسناده ذاهب.

إسناده لين = إسناده ضعيف.

إسناده متأسك = إسناده ضعيف.

إسناده مستقيم:

المراد بذلك فى اصطلاح المحدثين: الحديث المشترك بين الصحة والحسن، وذلك بحسب حالة رواته فى العدالة والضبط.

إسناده نظيف = إسناده صحيح.

إسناده هالك = إسناده ذاهب.

إسناده واه بمرة = إسناده ذاهب.

الإشراق:

هو مذهب يجمع آراء وتيارات راجت في الديانات القديمة الإغريقية والفارسية.

ويقوم في جملته على القول بأن مصدر الكون هو: النور. فهو يعبر عن الله سبحانه وتعالى بالنور الأعلى، ويصف العوالم بأنها أنوار مستمدة من النور الأول، والمعرفة الإنسانية في مفهوم الإشراقين: إلهام من العالم الأعلى، يصل بواسطة عقول الأفلاك، وهو ما يسمى بالكشف أو الإشراق، ولا يتم ذلك إلا بالقضاء على الجانب المادى في الإنسان بما فيه العقل ومختلف الحواس مع التسامى بالجانب الروحى والنفسى فيه عن طريق ما يسمى بالفناء.

إشعار الهدى:

المراد بالهَدَى: الإبل والبقر والغنم.

وإشعار الهدى في اصطلاح الفقهاء: هو أن يشق أحد جنبى سنام البدنة أو البقرة - إن كان لها سنام - حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك علامة لكونها هدياً فلا يتعرض لها.

الأشعرية:

فرقة من الفرق الإسلامية، تنسب إلى أبى الحسن الأشعرى المولود بالبصرة سنة ٢٦٠هـ، وكان في أول أمره معتزلياً حيث تتلمذ على يد شيخهم في عصره أبى على الجبائى، إلا أنه وجد من نفسه ما يبغده عن المعتزلة في

تفكيرهم، ووجد ميلا إلى آراء الفقهاء والمحدثين مع أنه لم يغش مجالسهم، ولم يدرس العقائد على طريقتهم.

ثم عكف الأشعرى في بيته مدة وازن فيها بين أدلة الفرقتين واستقر به الحال إلى اعتناق مذهب السلف، معلنا ذلك فوق المنبر بالمسجد الجامع بالبصرة.

وقد بين ذلك في مقدمة كتابه: «الإبانة».

ولذا فأشعرية اليوم الذين يقولون بقوله قبل انتسابه لأهل السنة إنما ينسبون ظلما إليه، ويظهر ذلك في كثير من المسائل كصفات الله عز وجل؛ إذ هم يقولون بإثبات البعض وتأويل الآخر، على عكس ما يقرره أبو الحسن الأشعرى في آخر أمره، والتأويل نفى وتعطيل وهذا عكس ما عليه السلف الصالح، والذين منهم أبو الحسن رحمه الله.

الإشهام:

هو في اصطلاح القراء: أن تضم شفتيك بُعَيْدَ الإسكان للحرف إشارة إلى الضم، وتدع بينهما انفراجا ليخرج النفس بغير صوت، ولا يدرك بغير البصر. وقد عرفه البعض بأنه: إشارة بالضم في رفع وضم.

أصح الأسانيد:

انظر: إسناد كالمشمس.

الإظهار الحلقى:

انظر: الإظهار.

الإظهار الشفوي:

انظر: الإظهار.

أصحاب الفروض:

هم الذين لهم فرض أى نصيب من الفروض الستة المعينة في تركة الميت.

وهم اثنا عشر فردا: الأب والجد الصحيح وإن علا، والأخ لأم، والزوج، والزوجة، وال بنت، والأخت الشقيقة، والأخت لأب، والأخت لأم، و بنت الابن والأُم، والجدَّة الصحيحة وإن علت.

والفروض الستة هي: النصف، والرَّبع، الثمن، والثلاثان، والثلث، والسدس.

الاصطلاح:

الاصطلاح - أو المصطلح - هو إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين. وقيل: هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول.

ويختلف مفهوم المصطلح الواحد من طائفة لأخرى ومن بلد إلى بلد ومن عصر إلى عصر، بل أحيانا داخل المذهب الواحد قد يتعدد مفهوم المصطلح الواحد.

الأصل:

يطلق على عدة معان منها:

١- الراجح، تقول: الأصل في الكلام الحقيقة، أي الراجح في الكلام هو الحقيقة دون المجاز.

٢- القاعدة الكلية، تقول: الأصل أن الأمر للوجوب، وأن النهي للتحريم.

٣- المقيس عليه في عملية القياس، كقول الفقهاء: الخمر أصل يقاس عليه النبيذ.

٤- والدليل، كقولهم: أصل هذه المسألة الكتاب والسنة أي: دليلها.

أصل الحديث :

والمراد بذلك فى اصطلاح المحدثين: اتحاد مخرج الحديث - الكتب التى روته - وإن اختلف لفظه ومعناه عن الأصل المروى فيه . وقد يراد به اتحاد لفظه ومعناه دون اتحاد مخرجه .

الأصول الستة :

المراد بها فى عرف المحدثين: كتب الحديث الستة المشهورة: صحيح البخارى، وصحيح مسلم، وسنن أبى داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه .

وسميت أصولا لاحتوائها على معظم الأحاديث النبوية .

أصول الفقه :

يطلق على علم خاص، ولبیان حقيقته لابد من التعرف على جزئيتى « فقه - أصول » .

فالفقه لغة: الفهم الذى يتعرف غايات الأقوال والأفعال .

واصطلاحا: العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية .

ومن هنا كان موضوع الفقه: الحكم فى كل جزئية من أعمال الناس بالحل، أو التحريم أو الكراهة أو الوجوب أو الندب، ودليل كل واحد من هذه الأمور .

والأصل لغة: ما يُبنى عليه .

وأصول الفقه اصطلاحا: العلم بالقواعد التى يتوصل بها الى استنباط الفقه والتى تبين طريقة استخراج الأحكام من الأدلة .

ملاحظة: إذا أراد الفقيه أن يستخرج حكم الصلاة والزكاة - مثلاً - هل للوجوب أم غيره؟ تلا قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] فيلاحظ أن الإيجاب لهما إنما استلزمه الأمر في الفعلين «أقيموا - آتوا».

الأصولية:

حركة فكرية بروتستانتية ظهرت في الغرب في القرن التاسع عشر الميلادي لتحى من جديد أفكار أصحاب عقيدته المجرىء الثانى للمسيح مجيئاً حقيقياً. وقد ظهرت لهم كتيبات بعنوان: الأصوليات، دعوا فيها إلى:

التمسك بالتعاليم الدينية القديمة، والقول بالوهية المسيح، وعصمة الكتاب المقدس من الخطأ، وولادته **البكر** من مريم - عليها السلام - وإلى الإيمان بقيامة المسيح من بين الأموات بجسمه، وعودة تجسده ثانياً، بالإضافة إلى كل النظريات العلمية الحديثة في علم اللاهوت، وكذلك الدراسات التى تنتقده أو تناقض ما فيه؛ ولذلك عرفت بمذهب العصمة الحرفية، بالإضافة إلى اعتقادهم بالنبوءات الإنجيلية التى تقود حسب اعتقادهم إلى استيلاء اليهود على فلسطين والقدس شرطاً للعودة الثانية للمسيح .

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية المركز الرئيسى للاتجاهات الأصولية الإنجيلية التى ينتمى إليها معظم رؤسائها.

وعبر وسائل الإعلام الغربية أسقط مصطلح «الأصولية» ظلماً وعدواناً على تيار الصحوة الإسلامية فى العالم الإسلامى للحد من تدفق مسيرته. هذا مع أن مصطلح الأصولية فى الإسلام مصطلح محمود غير مذموم، فهو يطلق على العالم بأصول الفقه أو أصول الدين، فيقال: عالم أصولى كما يقال: فقيه ومفسر ومحدث .

وعلى ذلك فالأصولية - بمعنى العودة إلى الأصول - ترادف السلفية، وهى العودة إلى الأصول الصحيحة للإسلام، وما كان عليه سلف الأمة الصالح ﷺ .

ومن باب التحريف والتشويه أصبح يطلق على الأصولية - عند المسلمين - ألقاب: النَّصِيَّة، الحَرْفِيَّة، التطرف. وفي الواقع أن هذه المعانى واللوازم للأصولية تلزمها بمعناها عند الغرب، فما نشأت عندهم إلا تفسيراً لأخطاء في تاريخ الكنيسة، وبالتالي فلا وجه للتشابه بينها وبين المراد بها في بلاد المسلمين، إذ الاختلاف يَبِينُ بين الإسلام والنصرانية المحرفة.

الأضحية:

هى فى اصطلاح الفقهاء: اسم لما يذبح من الإبل والبقر والغنم يوم النحر وأيام التشريق تقرباً إلى الله تعالى .

وهى سنة مؤكدة على أهل كل بيت مسلم قدر عليها، وهى إحياء سنة إمام الموحدين إبراهيم الخليل - عليه السلام - إذ أوحى الله إليه أن يذبح ولده إسماعيل، ثم فداه بكبش فذبحه بدلاً عنه، قال تعالى: ﴿وَفَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات].

ووقت ذبح الأضحية: صباح يوم العيد بعد الصلاة، أى صلاة العيد ويصح ذبحها بعد ذلك فى أيام التشريق الثلاثة فى ليل أو نهار. وتقسم الأضحية ثلاثاً، يأكل أهل البيت ثلثاً، ويتصدقون بثلث، ويهدون لأصدقائهم الثلث الآخر.

الاضطباع:

فى اصطلاح الفقهاء: جعل وسط الرداء تحت الإبط الأيمن، وطرفيه على الكتف الأيسر، عند الطواف بالكعبة فى حج أو عمرة .

الأطراف:

جمع «الطرف».

وهو في اصطلاح المحدثين: كل كتاب ذكر فيه مصنفه طرف كل حديث الذى يدل على بقيته، ثم يذكر أسانيد كل متن من المتون، إما مستوعبا، أو مقيدا لها ببعض الكتب، مثل: «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزى.

الإظهار:

هو في اصطلاح القراء: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

وهو أنواع:

١- الإظهار الحلقى: وهو أن يأتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار الستة: « الهمزة - والهاء - والعين - والحاء - والغين - والفاء » فيجب إظهارها.

وسمى إظهارا حلقيا: لخروج حروفه من الحلق .

وسبب الإظهار: بُعد المخرج؛ لأن النون الساكنة ونون التنوين يخرجان من طرف اللسان، أما أحرف الإظهار فتخرج من الحلق. وليس بينهما ما يستوجب الإدغام، لأنه يسوغه التماثل والتقارب.

والإخفاء لا يكون إلا عند الحروف السهلة، والإقلاب، لأنه وسيلة إلى الإخفاء.

٢- الإظهار الشفوى: وهو أن يأتى بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء - ما عدا الباء والميم - فيجب إظهارها أى الميم .

وسمى إظهاراً شفوياً: نسبة إلى أن الميم الساكنة المظهرة تخرج من الشفتين فينسب إليها الإظهار، ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر عند الميم لأن مخرج هذه الحروف متفرقة المخارج .

وسبب إظهار الميم الساكنة عند حروف الإظهار: بُعد مخرج الميم عن الكثير من مخارج هذه الحروف، فبعضها يخرج من الحلق، وبعضها يخرج من اللسان، وبعضها يخرج من الشفتين.

الإقلاب:

هو في اصطلاح القراء: وضع حرف مكان حرف آخر، وهو عبارة عن قلب النون الساكنة ونون التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأ قبل حرف الباء مع الغنة والإخفاء.

وله حرف واحد، هو « الباء ».

فإذا أتت الباء بعد النون الساكنة من كلمة أو كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين يجب إقلاب النون ميماً .

ولكى يتحقق الإقلاب: يتم ثلاثة أعمال:

- قلب النون الساكنة أو نون التنوين ميماً لفظاً .

- يتم إخفاؤها عند حرف الباء .

- يصحب الإخفاء غنة للميم المقلوبة .

وعلامه الإقلاب في المصحف: ميم فوق حرف النون هكذا

مثل: ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ [البقرة: ٣٣] لتدل عليه .

الإكراه:

هو حمل الغير على ما لا يرضاه. وهو على ثلاثة أقسام:

أولها: إكراه يعدم الرضا ويفسد الاختيار، وهو الإكراه الملجئ كالإكراه بالقتل، أو بقطع العضو .

ثانيهما: يُعدم الرضا، ولا يفسد الاختيار، وهو الإكراه غير الملجئ، كالإكراه بالحبس .

ثالثهما: لا يعدم الرضا ولا يفسد الاختيار، كأن يغتم بحبس أبيه، أو ابنه أو زوجته، وكل ذي رحم محرم .

ويمكن أن يمثل لهذه الأقسام: بأن يهدده بالقتل إن لم يسرق مال فلان، أو يهدده بالحبس إن لم يفعل ذلك، أو يحبس أبيه أو زوجته للتأثير عليه حتى يسرق هذا المال.

الإلحاد :

مذهب فلسفى، يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى. حيث يدعى الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية وهى الخالق والمخلوق فى الوقت نفسه. وكثير من دول العالم الغربى والشرقى تعاني من نزعة إلحادية عارمة، جسدتها الشيوعية المنهارة والعلمانية المخادعة.

الأمانة :

هى فى اصطلاح الفقهاء الأصوليين: ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيها إلى الظن بحكم شرعى .

وذهب جمهور الأصوليين إلى أن الأمانة قسم من أقسام الدليل، حيث يطلق الدليل على ما يوصل إلى اليقين أو الظن، وتطلق الأمانة على ما يوصل إلى الظن فقط، فى حين ذهب بعضهم إلى أن الأمانة فى مقابلة الدليل، حيث يطلق الدليل عندهم على ما يوصل إلى اليقين فقط، والأمانة على ما يوصل إلى الظن فقط.

الإمامية:

انظر: الشيعة .

أمثال القرآن:

الأمثال جمع مثل، والمثل والمثل والمثيل: كالشَّبه والشَّبه والشَّبه لفظاً ومعنى .

ويطلق المثل على الحال والقصة العجيبة الشأن. وبهذا المعنى فسر لفظ المثل في كثير من آيات، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]. أى: قصتها وصفتها التي يتعجب منها .

وقيل في تعريف المثل في القرآن: هو إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس.

وأهمية الأمثال: أنها أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، وقد أكثر الله تعالى الأمثال في القرآن للتذكرة والعبرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ١٧] .

أم الولد :

هى الجارية يطؤها سيدها فتلد منه ذكراً كان أو أنثى. فإذا ولدت منه ولداً صارت أم الولد، لقوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [١١] إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [١٢] [المعارج]

وأم الولد كالرقيقة في جميع الشؤون من الخدمة والوطء والعق، إلا أنه لا يجوز بيعها؛ لأن هذا يتنافى مع حريتها المنتظرة بموت سيدها، إذ إنها تعتق بموت سيدها.

الأمميون :

هى إحدى المصطلحات التى يطلقها اليهود على غير اليهودى، وتعني عندهم: الكفرة والأنجاس والوثنيين والحيوانات .

وهى ترجمة للكلمة العبرية « الجويم ».

وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه النزعة العنصرية فقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران: ٧٥] أى إنهم غير ملزمين بأية شريعة فى معاملة غيرهم، فلهم قتل غير اليهودى وسرقة ماله وانتهاك عرضه.

أنا:

هذا المصطلح - عند المحدثين - اختصاراً للفظ: «أخبرنا».

الانتخاب :

هو فى اصطلاح المحدثين: اختيار الطالب لبعض أحاديث الشيخ ليسمعه ويكتبها عنه.

أهل الحل والعقد :

تطلق هذه العبارة على إطلاقات ثلاثة، أحدها عام، والآخران خاصان.

فبالإطلاق العام: أهل الحل والعقد هم: قادة المجتمع وأعيانه وذوو الرأى فى شؤونه العامة .

وبإطلاق خاص - لدى الفقهاء والمتكلمين، وفى باب «الإمامة» بوجه أخص - أهل الحل والعقد: هم نواب الأمة أو أى مجتمع أو قطر مسلم، الذين ينبون عن الكافة فى اختيار خليفة أو حاكم، وفى خلعه.

ويشترط فيهم الخبرة بما يقومون به، دون بلوغ مرتبة الاجتهاد الفقهى.

وبإطلاق الخاص الآخر - لدى الفقهاء والأصوليين: «أهل الحل والعقد: هم المجتهدون القادرون على استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، وباتفاقهم على حكم شرعى ينعقد «الإجماع»، وصفاتهم مبنية في علم «أصول الفقه».

أهل الصَّرفَة :

هم جماعة من المعتزلة - منهم أبو إسحاق النظام - يرون أن إعجاز القرآن إنما كان بالصرفة، بمعنى أن الله عز وجل صرف البشر عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها، وخلق فيهم العجز عن محاكاته في أنفسهم وألستهم، ولولا أن الله صرفهم عن ذلك لاستطاعوا أن يأتوا بمثله.

وهو قول شاذ مردود مخالف لما أجمع عليه العلماء والفصحاء في القديم والحديث؛ إذ على هذا المذهب الفاسد يمكن أن يقال :

إن المعجز ليس هو القرآن الكريم - على حد زعمهم - إنما هو «الصرفة» التى بسببها عجزوا عن الإتيان بمثله.

الأهلية:

هى صلاحية الإنسان للحقوق المشروعة له أو عليه .

وتنقسم إلى أهلية وجوب وأهلية أداء، وكل منهما تنقسم إلى ناقصة وكاملة، فالأقسام أربعة :

١- أهلية الوجوب الناقصة: وهى صلاحية الإنسان لأن تكون له حقوق فى حين أنه لا يجب عليه شىء، وهذه الأهلية تكون للجنين فى بطن أمه، فيستحق الإرث والوصية قبل أن تستقر حياته على الأرض .

٢- أهلية الوجوب الكاملة: وهى صلاحية الإنسان لأن تكون له حقوق وعليه واجبات .

وتثبت له من حين ولادته إلى موته، فيرث ويورث، وتجب له النفقة وتجب عليه، ويجب له في ماله الضمان، وتجب عليه في ماله الزكاة .

٣- أهلية الأداء الناقصة: وهي صلاحية الإنسان لصدور بعض التصرفات منه دون بعض، وتبدأ من سن التمييز، وهي سبع سنين عند الجمهور، وتكون منعدمة قبل هذه السن، فلا تصح منه عبادة أو معاملة حينئذ. وأهليه الأداء الناقصة تستوجب صحة العمل لا وجوبه كالصلاة مثلاً .

٤- أهلية الأداء الكاملة: وهي صلاحية الإنسان لصدور كل الأفعال منه على وجه يعتد به شرعاً، وتثبت للبالغ الراشد، فتصح منه جميع العقود والعبادات متى استوفت شروطها.

أهلية الأداء :

انظر: الأهلية .

أهلية الوجوب :

انظر: الأهلية.

الأوتاد :

هي مرتبة من المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية. ويرى بعض أئمة الصوفية كابن عربي أن الأوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم أربعة لا خامس لهم، وهم أخص من الأبدال، والإمام أخص منهم، والقطب أخص من الجماعة.

ويزعم بعضهم أنهم وزراء القطب، ومساعدوه في أمور الحكومة الباطنية، ويحفظ الله بهم الجهات الأربع: الجنوب والشمال والشرق والغرب .

الأوقاص :

الأوقاص جمع الوقص.

والوقص في عرف الفقهاء: ما بين الفريضتين في نصاب الزكاة .
وهو باتفاق العلماء عفو لا زكاة فيه .

بيان ذلك :

أن زكاة الغنم هي: في كل أربعين إلى عشرين ومائة: شاة. فإذا بلغت مائة وإحدى وعشرين ففيها شاتان .

فما بين الأربعين ومائة وإحدى عشرين وقص لا شيء فيها .
ففي الأربعين شاة، وأيضا في التسعة والتسعين شاة وهكذا .

أيدولوجية :

مصطلح لاتيني الأصل، بمعنى «علم الأفكار» بصفته مقابلا للمحسوس، وربما مناقض له، ويراد به أيضا: العلم الذي يهتم بدراسة الأفكار والآراء والتصورات من حيث أصولها ونشأتها وخصائصها وأشكالها وقوانينها وعلاقتها بالعلامات والألفاظ الدالة عليها .

وعرفها بعض الباحثين: بأنها ما يذهب إليه الدين في شؤون الوجود والكون والإنسان والحياة .

وتطور مفهوم المصطلح على أيدي علماء الاجتماع بمفاهيم مختلفة، إلا أنه يمكن تعريف الأيدولوجية على أساس أنها نتاج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد، مما يحدد موقفا فكريا وعمليا معيناً لمعتنق هذا النسق الذي يربط ويقابل بين الأفكار في مختلف الميادين السياسية والأخلاقية والفلسفية.

الإيلاء :

هو في اصطلاح الفقهاء: الامتناع باليمين من وطء الزوجة.

وبمعنى آخر: أن يحلف الزوج ألا يقرب زوجته.
وقد وضع الله عز وجل حدا لهذا العمل الضار فوقته بمدة أربعة أشهر،
عنه يرجع إلى رشدته في تلك المدة، وإلا طلقها بانتهاؤها. قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ
يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَإِنْ عَزَمُوا
الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة﴾
أيم الله :

يمين بمعنى: والله، أو: وحق الله، أو: أحلف بالله .
وعند الشافعية: لا تكون يميناً إلا بالنية، فإن نوى الحالف اليمين
انعقدت، وإن لم ينو لم تنعقد، وأصح الروايتين عند الإمام أحمد أنها تنعقد سواء
نوى أو لم ينو .
الأيان :

هي في اصطلاح الشرع: تحقيق الأمر أو توكيده بذكر اسم الله تعالى أو
صفة من صفاته .

أو هو عقد يقوى به الحالف عزمه على الفعل أو الترك .
وسمى الحلف باليد لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل واحد بيمين صاحبه،
أو لأنها تحفظ الشيء كما تحفظه اليمين .

ولا يكون الحلف إلا بذكر اسم الله أو صفة من صفاته، مثل: والله، وعزة
الله، وإرادته... إلخ، كما يجوز الحلف بالقرآن أو سورة أو آية منه؛ لأن القرآن
كلام الله .

ولما كان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به، فقد نهى الشرع عن الحلف
بغير الله تعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أدرك عمر رضي الله عنه في ركب وهو يحلف
بأبيه، فناداهم الرسول ﷺ: « ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا آبائكم،

فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت». وقال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك».